بالكلية فيكون حرف لين لا حرف مد وكذا احداث المد
في غير حروف المد واللين من اللحن الجلي الواجب
اجتنابه عندنا اهـ شيخنا الابياري وعلى هذا التفصيل
يحمل قول ابن الجزري رحمه الله تعالى في مقدمته التي نحن
شارعون في خدمتها والاخذ بالتجويد حتم لازم
من لم يجود القرآن آثم واعلم ان التجويد زينة
التلاوة والاداء والقراءة والفرق بين التلاوة والقراءة ان
التلاوة قراءة القرآن متتابعة كالاوراد والاسباع
والدراسة والاداء الاخذ عن الشيوخ والقراءة
تطلق عليهما فهي اعم افاده ابن المصنف وشيخ
الاسلام والاخذ عن الشيوخ على نوعين احدهما
ان يسمع من لسان المشايخ وهو طريقة المتقدمين
وثانيهما ان يقرأ في حضرتهم وهم يسمعونها وهذا مسلك
المتاخرين واختلف ايهما اولى والاظهر ان الطريقة الثانية
بالنسبة الى اهل زماننا اقرب الى الحفظ وبه الذي يتبين
بطلان قول المصري خلاف ذلك افاده ملا علي قاري
ثم التجويد على ثلاث مراتب ترتيل وتدوير
وحدر والترتيل التؤدة والتاني وهو مختار ورش
وعاصم وحمزة والحدر هو الاسراع وهو التوسط
بينهما وهو مذهب ابن عامر والكسائي وهذا هو الغالب
على قراءتهم والا فكل منهم يجيز الثلاث وهذا كله انما يتصور
في مراتب المد وداه اهـ قال شيخ الاسلام رحمه
الله ولتكن القراءة باللفظ في النطق بلا تعسف ويحترز
في الترتيل عن التمطيط وفي الحدر عن الادماج اذ القراءة

كالبياض

كالبياض ان قل صار سمرة وان زاد صار برصا وفي الموطا
والنسائي عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرؤا
القرآن بلحون العرب واياكم ولحون اهل الفسق والكبائر
فانه سيجيء اقوام من بعدي يرجعون القرآن ترجيع الغنا
والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم
وقلوب من يعجبهم شانهم والمراد بلحون العرب القراءة بالطبع
والسليقة كما جبلوا عليه من غير زيادة ولا نقص وبلحون
اهل الفسق والكبائر الانغام المستفادة من علم الموسيقى
والامر في الخبر محمول على الندب والنهي على الكراهة ان
حصلت المحافظة على صحة الفاظ الحروف والا فعلى التحريم
والمراد بالذين لا يجاوز حناجرهم الذين لا يتدبرونه
ولا يعملون به ومن جملة التجويد الترتيل والتلاوة حق
تلاوته واما قوله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن
بالقرآن فالمراد بالتغني به الاستغنا على ما اختاره سفيان
بن عيينة ونقله عنه شارح المصابيح والمراد به تحسين
الصوت وتزيينه على وفق التجويد واعلم ان قراء
زماننا ابتدعوا في القراءة شيئا يسمى بالترقيص وهو
ان يروم السكت على الساكن ثم ينفر مع الحركة في عدو
وهرولة واخر يسمى بالترعيد وهو ان يرعد صوته
كالذي يرعد من برد او الم واخر يسمى بالتطريب
وهو ان يترنم بالقراءة فيمد في غير محل المد ويزيد
في المد ما لم تجزه العربية واخر يسمى بالتحزين وهو ان يترك
طباعه وعادته في التلاوة وياتي بها على وجه اخر
كانه حزين يكاد يبكي من الخشوع والخضوع وانما نهي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)